القول في مواضع[1] الاعراض[2] وهي المذكورة في المقالة الثانية وهي بعينها مواضع الوجود المطلق

LIVRE II

— ١ —

— 1 —

[مقدمات عامة]

فنقول : ان المسائل منها كلية ، ومنها جزئية ، وكل واحدة منهما : اما موجبة ، واما سالبة . فتكون المسائل اربعة اصناف : موجبة كلية ، مثل قولنا : «كل لذة خير» ؛ وكلية سالبة ، مثل قولنا : «ولا لذة واحدة خير» ؛ وموجبة جزئية ، مثل قولنا : «لذة ما خير او[3] : «بعض اللذات خير» ؛ وسالبة جزئية ، مثل قولنا : بعض اللذات ليس خير» او : «ليس كل اللذات خيرًا» . ولما كان النظر في المسائل الكلية يتضمن الجزئية ، وذلك انّا اذا اثبتنا الشيء كليًا فقد اثبتناه جزئيًا ، وكذلك اذا ابطلناه كليًا فقد ابطلناه جزئيًا . كان النظر ها هنا في المسائل الكلية دون الجزئية .

109a

وايضًا فأن الاوضاع الجدلية فانما هي كلية ، والجدليون فانما شأنهم ان يثبتوا اثباتًا كليًا ، او يبطلوا ابطالاً كليًا ، اذ كانت المقدمات المشهورة انما هي كلية ، فأن الجزئية متبدّلة ومتغيّرة وغير محفوظة الشهرة . وكل واحد من المطالب الاربعة ، اعني مطلب الحدّ ، ومطلب الجنس ، ومطلب الخاصة ، ومطلب العرض ، فقد يبطل ابطالاً كليًا وجزئيًا ما عدا[4] العرض فانه انما يبطل ابطال كليًا . وذلك انه اذا تبيّن ان الشيء ليس موجودًا للكل تبيّن انه ليس بجنس ، ولا خاصة ، ولا حدّ ، فاما العرض فليس الامر فيه كذلك لانه قد يوجد جزئيًا في الموضوع على ما قيل . ولهذا بعينه امكن ان يثبت العرض

اثباتًا جزئيًا ولم يمكن في واحدة من تلك ، اعني الجنس والخاصة والحدّ ، ان يثبت الا كليًا اذ كانت محمولة على جميع الموضوع ، وهذا كله امر ظاهر من حدودها المتقدمة .

قال : والخطأ يقع في المسائل الجدلية من وجهين : احدهما ان تكون كاذبة ، او يعبّر عنها باسماء غير مستعملة في عرف اللغة ، ولا دالة عند الجمهور على تلك المعاني التي استعملت فيها ، مثل تسمية الدابة[5] «انسانًا» ، وما اشبه ذلك من الاسماء التي هي بخلاف ما تدلّ عليه اللغة .

— ٢ —

— 2 —

[مواضع]

فأول المواضع التي ذكرها ارسطو هو ان ننظر في محمول الوضع ، فأن كان موجودًا في موضوعه على انه واحد من تلك الباقية ما عدا[1] العرض فليس يعرض ، وان وصفه واصف بأنه عرض في الموضوع[2] فقد أخطأ في التسمية ، مثل ان نقول ان البياض عرض له ان يكون لونًا ، وذلك ان اللون هو جنس للبياض لا عرض . وقد يقع الغلط في الجنس على موضوعه فيحمل حمل العرض وهو ان يحمل على موضوعه باسم مشتق ، مثل ان يقول قائل ان البياض متلوّن . فأنه بيّن ان من فعل هذا فقد حمل الجنس حمل العرض لا حمل الجنس ، فأن الجنس يحمل على النوع حملاً يوافق اسمه وحدّه ولا حمل الخاصّة والحدّ ، فأن هذه خاصّة بالاشياء التي تحمل عليها ، اعني انه لا توجد[3] لغيرها ، والمتلوّن يوجد لغير الابيض . فبيّن ان من فعل هذا فقد وصف الجنس على انه عرض .

109b-5

10-15

وموضع ثانٍ مأخوذ من المواضع المأخوذة[4] من جوهر الشيء ، وهو الموضع المأخوذ بطريق التقسيم . وذلك انّا متى اردنا ان نتأمل وجود المحمول في الموضوع بهذا الموضع او لا وجوده ، قسمنا الموضوع الى انواعه ، ثم الى انواع انواعه ، الى ان ننتهي[5] الى اشخاصه ؛ ثم تأملنا فيها وجود المحمول ، فأن تبيّن انه موجود في جميعها : اما في الانواع الاول واما في انواع الانواع ، واما في الاشخاص ان لم يكن ظاهرًا وجوده في